CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/4/19
24 February 1998

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الإجتماع الرابع
براتيسلافا ، ٤ - ١٥ أيار/مايو ١٩٩٨
البند ٧ - ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

التثقيف والتوعية الجماهيرية : النظر في تدابير التنفيذ المادة ١٣

مذكرة الأمين التنفيذي

أولاً - خلاصة وافية

١ - قرر مؤتمر الأطراف في برنامج عمله متوسط الأجل ، أن ينظر، في إجتماعه الرابع، في تدابير لتوفير المعلومات واقتسام الخبرات في مجال تنفيذ المادة ١٣.

٢ - تقضي المادة ١٣ بشأن التثقيف والتوعية الجماهيرية بأن تقوم الأطراف بما يلي :

(أ) تعزيز وتشجيع تفهم أهمية صيانة التنوع البيولوجي والتدابير اللازمة لحفظ التنوع البيولوجي وكذلك، نشر هذا التفهم من خلال وسائط، كإدراج هذه المواضيع في البرامج التعليمية؛

(ب) التعاون، حسب الإقتضاء، مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية في تطوير برامج للتثقيف والتوعية الجماهيرية فيما يتعلق بصيانة التنوع البيولوجي وإستخدامه على نحو قابل للاستمرار.

* UNEP/CBD/COP/4/1 .

Na.98-2209 230498 230498

.../

لدواعي الاقتصاد في النفقات يوجد عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل بإصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية .

٣ - وقد أعد الأمين التنفيذي هذه المذكرة لمساعدة مؤتمر الأطراف في النظر في هذا البند. وتنوه المذكرة بأهمية التثقيف والتوعية الجماهيرية لتنفيذ أحكام الإتفاقية، وتعرض معلومات عن الأنشطة ذات الصلة وعلى وجه الخصوص مقررات مؤتمر الأطراف وتوصيات الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية والإستعراض الذى أجرته اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة لتنفيذ الفصل ٣٦ (تشجيع التعليم والتوعية الجماهيرية والتدريب) من جدول أعمال القرن ٢١.

٤ - وتقترح المذكرة ضرورة حث الأطراف على ترويج التعليم في مجال التنوع البيولوجي عن طريق مؤسسات وطنية مناسبة بما فيها المؤسسات التعليمية والحدائق النباتية العلمية ومتاحف التاريخ الطبيعي ومحتجزات الأشجار وأحواض تربية الأحياء المائية وتعرف المذكرة أمثلة للأنشطة التي يمكن أن يقوم بها مؤتمر الأطراف فى مجال التثقيف والتوعية الجماهيرية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة واللجنة المعنية بالتنمية المستدامة والإتفاقيات الأخرى والمجتمع المدنى.

ثانياً - التثقيف والتوعية الجماهيرية في تنفيذ الإتفاقية

٥ - يعد نقص الوعي في المجتمع بأهمية التنوع البيولوجي في الحياة اليومية أحدى العقبات الكبرى التي لابد من التغلب عليها لتحقيق أهداف الإتفاقية. وحقيقة لايمكن أن تنجح أى جهود لحفظ التنوع البيولوجي دون فهم الجمهور العام ودعمه. ولذا يجب أن يكون التثقيف والتوعية الجماهيريين جزء لايتجزأ من الإجراءات والأنشطة المحددة التي تجرى في إطار الإتفاقية، بما في ذلك برامج العمل التي يجرى تطويرها في شتي مجالات النظم الإيكولوجية والمجالات المواضيعية.

٦ - كما أن التوعية الجماهيرية والقبول ضرورة حفظ التنوع البيولوجي وضرورة إستخدام الموارد البيولوجية بطريقة مستدامة أيضاً من المسائل الأساسية لتحقيق الهدف الأوسع نطاقاً ألا وهو التنمية المستدامة. وينبغي أن تبرز الجهود التى تبذل لتنفيذ المادة ١٣ إعادة توجيه التعليم نحو الاستدامة التي دعا إليها جدول أعمال القرن ٢١ والبرنامج الخاص بمواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ الذى إعتمدته الجمعية العامة في دورتها الإستثنائية عام ١٩٩٧ المعقودة لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١.

٧ - وتختلف أنشطة التعليم الجماهيرى عن التدريب التقني الذى يحتاجه الفنيون لإدارة التنوع البيولوجي. فالتعليم عمليه تطوير طويلة الأجل لقدرات الأفراد وأساليب تفكيرهم. فهو يتطلب. إعتمادات مالية كافية ولكنه يمكن أن يؤدى إلى تغيرات جذرية وباقية. ولابد من النظر إلى التعليم في معناه الأوسع بإعتباره وسيلة لإحداث تغييرات في السلوك وأساليب الحياة ولنشر المعارف والمهارات وإعداد جميع أفراد المجتمع لدعم التغييرات المطلوبة لتحقيق الإستدامة. ويشمل مفهوم الإستدامة ليس فقط البيئة بل أيضاً الفقر والسكان والصحة والأمن الغذائي والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام. فالاستدامة، في واقع الأمر، إنما هي ضرورة إخلاقية لابد فيها من إحترام التنوع الثقافي والمعارف التقليدية. ولهذا تبرز الحاجة إلى أشكال جديدة من التعليم، ليست فقط في مجرد معناه الضيق في

تدريس الأطفال عن البيئة، بل أيضاً في إصلاح التعليم العالى حتى تتسنى له مواكبة واثراء العمل متعدد التخصصات المطلوب لمجاراة الأهداف الاقتصادية والبيئية والإجتماعية.

٨ - وإزكاء الوعي يرمي إلى التأثير على حالة المعرفة لدى الأفراد عن طريق قنوات غير رسمية. ويمكن أن يكون وسيلة قوية وفعالة من حيث التكلفة لتشجيع إحداث تغيرات سريعة في المفاهيم والإجراءات ويمكن تحقيقه بإستخدام وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون والأفلام والصحف والكتب والإعلانات والإحتفالات والقصص والمعتقدات الشعبية والموروثات المتناقلة سماعاً والأدب الشعبي والتنظيمات الدينية. كما أن تطوير الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمكتبات والهيئات العلمية مثل الحدائق الحيوانية والنباتية العلمية ومتاحف التاريخ الطبيعي وأحواض تربية الأحياء المائية والمشجرات يمكن أيضاً أن تكون فعالة في نشر التعليم غير الرسمي في مجال التنوع البيولوجي في أوساط المعنيين به.

٩ - أقر مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بضرورة تعزيز التعليم والتوعية الجماهيرية من أجل تحقيق هدفه في التنمية المستدامة. وقد كرس الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ لنشر التعليم والوعي الجماهيري والتدريب. ويتضمن ذلك الفصل سلسلة من الأنشطة واسعة النطاق لتعزيز أهداف التعليم والوعي الجماهيري والتدريب. والأهداف البرنامجية الثلاثة للفصل هي: إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة؛ إزكاء الوعي الجماهيري؛ وتطوير التدريب. ويوجز الفصل ٣٦ أسس العمل والأهداف والأنشطة في كل مجال من هذه المجالات البرنامجيه. وفي سياق التنوع البيولوجي تم كذلك تفصيل هذه المجالات البرنامجية في الفصل ١٥ من جدول أعمال القرن ٢١ المتعلق بحفظ التنوع البيولوجي والذى أوصى بأنشطة، أولاً بوضع إستراتيجيات خطط وبرامج عمل جديدة أو تعزيز ما هو قائم منها لحفظ التنوع البيولوجي وإستدامة إستخدام الموارد البيولوجية مع وضع إحتياجات التعليم والتدريب موضع الاعتبار؛ وثانياً تعزيز وتشجيع فهم أهمية التدابير الضرورية لحفظ التنوع البيولوجي واستدامة إستخدامه الموارد البيولوجية على جميع مستويات صنع وإتخاذ القرارات في الحكومات وشركات الأعمال ومؤسسات الإقراض وتعزيز وتشجيع إدراج هذه المواضيع في البرامج التعليمية.

١٠ - أجرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بوصفها الوكالة الرائدة في منظومة الأمم المتحدة للفصل ٣٦، إستعراضاً لتنفيذ هذا الفصل للدورة الإستثنائية. ويوفر تقرير الأمين العام حول الاستعراض الذى أجرته اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة لنشر التعليم والتوعية العامة والتدريب، الوارد في الوثيقة E/CN.17/1996/14 و Add.1 ، وصفاً لحالة البرامج البيئية والتعليم الإنمائي، والإتجاهات الرئيسية الآخذة في الظهور في الفترة ما بين مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والدورة الإستثنائية، والعمل اللاحق المطلوب، والصعوبات التي تواجه العمل، وإتجاهات العمل في المستقبل.

١١ - وقد أظهر الإستعراض تقدماً كبيراً في كل مجال من المجالات البرنامجية الواسعة الواردة بالفصل ٣٦. ويعتبر الإستعراض التوسع السريع بإمكانية الحصول على تكنولوجيات الإتصالات وتطور التكنولوجيات الجديدة والتأثير المضطرد لوسائل الأعلام، والعولمة وتطور عالم "مجتمع المعلومات"

على أنها تعزز تعزيزاً كبيراً من تنفيذ الفصل ٣٦ . وقد أبرز الاستعراض أيضاً إحراز تقدم في التعليم الأساسى .

١٢ - وقد لاحظ الأستعراض، على الصعيد الوطني، أن عدداً من البلدان قد أدرج التعليم التوعية الجماهيرية والتدريب في إستراتيجياتها الوطنية أو خططها للتنمية المستدامة. وتمت خلال عملية التخطيط لهذا ، تعبئة الأطراف المعنية ومختلف فعاليات القطاعات المختلفة للمجتمع. وتسعى بلدان معينة الآن لاستعراض مناهجها المدرسية أو تسعى نحو إتخاذ إجراءات معينة. وفي كثير من البلدان، فإن تطور التعليم من أجل التنمية المستدامة، يتوافق مع الإصلاح الشامل للنظم التعليمية الرسمية. وقد وجد أن السياسات والإستراتيجيات الوطنية كانت مدفوعة بفعل الإجتماعات الإقليمية بما في ذلك الإجتماعات المنظمة من قبل الإتحاد العالمى لحفظ الطبيعة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

١٣ - وقد أوجز الإستعراض أيضاً أنشطة متنوعة ذات أهمية. فعلى سبيل المثال شرعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بوصفها مدير مهمة الفصل ٣٦، في عملية مشاورات مع المعلمين يتم خلالها إختيار وصقل المفهوم الأساسى لأهداف الفصل ٣٦ مع الدوائر المهنية. وقد تم إستعراض أنشطة مهمة في إطار اليونيسكو، مثل مشروع التعاون متعدد التخصصات والمشترك بين الوكالات للتنمية والسكان، والتعليم والإعلام من أجل التنمية، والذى بدأ في عام ١٩٩٤، إضافة إلى مشاريع منظمات الأخرى، بما في ذلك تطوير مواد منهجية دراسية إيكولوجية زراعية بواسطة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وإنتاج سلسلة مكونة من ١٣ مجلداً بعنوان "التدريب من أجل القيادة المنتخبة" ، الموجه للقادة المدنيين المحليين بواسطة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل).

١٤ - ومن الأمور المهمة أيضاً الاستعراض أوضح أن المشاركات مع الشباب تكتسب فعالية على وجه الخصوص في هذه المرحلة، مع الإشارة إلى العمل الذى بدأ على أساس كتاب مهمة انقاذ : كوكب الأرض ، وهو نسخة للأطفال من جدول أعمال القرن ٢١، تحت رعاية المنظمة الدولية للسلامة والطفل، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٥ - وخلص الإستعراض إلى أن التحدى يكمن في دمج مفاهيم التنمية البشرية والتنمية الإجتماعية والتنمية الإقتصادية والحماية البيئية في إطار مفاهيمي شامل متعدد التخصصات. وقد إكتشف الإستعراض أن الفجوة بين العلوم والتعليم تضاعف من صعوبة توضيح محتوى التعليم من أجل التنمية المستدامة والذى لابد من أن ينهض على معلومات متعددة التخصصات ودقيقة ومستكملة ومحايدة. وقد أشير إلى أن هذه المعلومات بطيئة في إنتقالها من مجال الأكاديميات والخبراء إلى مجال مستخدمى هذه المعلومات من غير الاختصاصين.

١٦ - وقد كشف الاستعراض عن أن الارادة السياسية اللازمة لإعادة توجيه التعليم والتوعية الجماهيرية والتدريب بصورة ناجحة نحو التنمية المستدامة، لا تزال مفقودة. وعلى الرغم من الفهم الأعمق الذى ساد للأهمية الأساسية للتعليم منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، فإن هذا

.../

الإعتراف لم يترجم إلى الاعتمادات المالية الضرورية . فالاستثمار النقدى في التعليم يتطلب أن يفهم وفق منظور طويل الأجل، بحسبانه استثمار في تأمين الدعم الجماهيرى وهو الدعامة الأساسية على مرور الزمن، وبالتالي تأمين العمل الجماهيري الذى لايمكن أن يحقق العالم الإستدامة بدونه.

١٧ - وقد دأب مؤتمر الأطراف والهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية على الإعتراف دوماً بأهمية تطوير التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية من خلال نظرها في الجوانب الآخرى من الإتفاقية. شجع الإجتماع الأول للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في توصيتها ٨/١ المتعلقة بالنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية، شجعت مشاركة المجتمعات المحلية المعنية ومستخدمى الموارد في تخطيط وإدارة وحفظ المناطق الساحلية والبحرية. وأوصت كذلك بتبصير الجمهور العام بالمخاطر التي يحتمل أن تقع على النظم الإيكولوجية من جراء أطلاق أنواع الزينة وأطلاق أنواع غير مصرح بها لمصائد الأسماك الترويحية. وقد لاحظت الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في توصيتها أنه بالرغم من ضرورة التعليم والتدريب. والتوعية الجماهيرية على المستويين الدولي والإقليمي باعتبارها وسائل أساسية للتنفيذ، ولكن نظراً لضيق الوقت وتعقد القضايا المعنية فإنه، ينبغي مناقشتها في الدورة القادمة للجنة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية. وبعد مداولات مستفيضة جرت أثناء الإجتماع الثالث للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية فقد أوصت الهيئة في توصيتها بشأن برنامج العمل المقترح للمناطق المحمية البحرية والساحلية (التوصية ٢/٣ عنصر البرنامج ٣، أنظر تقرير الإجتماع الثالث للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (UNEP/CBD/COP/4/2, page 40) التي سينظر فيها تحت البند ٧-١ من هذا الإجتماع، دعت إلى تطوير برامج تعليمية وبرامج توعية عامة مناسبة على جميع المستويات.

١٨ - وفي إجتماعه الثاني، أشار مؤتمر الأطراف في مقرره ٩/٢ بشأن الغابات والتنوع البيولوجي، إلى أن مسألة التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية لم يتم تجسيدها بشكل صريح في إختصاصات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات، ودعا الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات إلى إعطاء أولوية عليا لأهمية التعليم وإزكاء الوعي على جميع مستويات المجتمع، بما في ذلك المجتمعات المحلية وصانعو السياسات على المستويين المحلي والوطني، ومدراء الغابات، ومستخدمو الغابات والمنتجات الغابية، وأهمية التنوع البيولوجي، وبخاصة العناصر المعرضة للخطر.

١٩ - أقر مؤتمر الأطراف، في إجتماعه الثالث، في المقرر ٢/٣ المتعلق بحفظ واستخدام التنوع البيولوجي الزراعي، أما النجاح في تنفيذ السياسات الرامية إلى إستدامة استخدام عناصر التنوع البيولوجي الزراعي فتتوقف إلى حد كبير على درجة التوعية الجماهيرية وتفهم الأهمية الأساسية للتنوع البيولوجي الزراعي للمجتمع. وقد دعا هذا المقرر أيضاً الأطراف الى إنشاء أو تعزيز آليات للإعلام والتعليم بما في ذلك إستخدام آلية غرفة تبادل المعلومات، لمجموعات محددة من المعنيين على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية. وفي مقرره ١٩/٣ المتعلق بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة لغرض استعراض تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وجه مؤتمر الأطراف انتباه الجمعية العامة إلى الحاجة إلى المزيد من الإهتمام لازكاء الوعي الجماهيري وفهم أهمية التنوع البيولوجي عن طريق البرامج التعليمية والإعلام.

.../

٢٠ - حثت الفقرة ٤ من المقرر ٥/٣ ، مرفق البيئة العالمية، إلى جانب الحكومات والمنظمات الإقليمية للتكامل الاقتصادى، والمنظمات الدولية الإقليمية والوطنية المختصة على دعم برامج بناء القدرات البشرية والمؤسسية والحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية والأصلية، حسبما يتناسب، وذلك لتعزيز إنجاح وضع وتنفيذ تدابير إدارية وتشريعية وسياسية وتوجيهات بشأن الحصول على الموارد الجينية، بما في ذلك المهارات والخبرات العلمية والتقنية والعملية والقانونية والإدارية .

٢١ - وفي توصيتها ١/٣ المتعلقة بالنظم الايكولوجية للمياه الداخلية، والتي سينظر فيها تحت البند ٦ من جدول الأعمال في هذا الإجتماع، توصى الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية الأطراف بتعزيز برامج التعليم والتوعية، أعترافاً بأن الأدارة البيئية المسئولة تتطلب جمهوراً مستنيراً (أنظر UNEP/CBD/COP/4/2/ Page 33) . وأشارت هذه التوصية إلى أن مسألة المياه الداخلية، تمثل تحدياً وفرصة كذلك لتعليم الجمهور وصانعي السياسات وتثقيفهم بضرورة إنتهاج أسلوب يقوم على النظام الإيكولوجي في الإدارة، وأن التعليم البيئي ينبغي أن يضمن في المناهج المدرسية، وأن يركز على التكامل باستخدام المياه الداخلية كموضوع نموذجي لتعليم حل المشاكل.

ثالثاً - تطوير فهم أهمية التنوع البيولوجي

٢٢ - ينصب تركيز المادة ١٣ على محورين منفصلين . الفقرة الفرعية (أ) تدعو الأطراف إلى القيام بأنشطة من شأنها أن تعزز التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية. وبالرغم من أن أهدافهما متصلة فإن الأنشطة الضرورية لتنفيذ هذه الأحكام مختلفة وستتناول هذه المذكرة الفقرتين الفرعيتين بصورة منفصلة تبعاً لذلك.

٢٣ - والهدف من الفقرة الفرعية (أ) هو خلق فهم لأهمية التنوع البيولوجي والتدابير الضرورية لإدارته بفعالية. وفي هذا تلميح إلى أن تستخدم الأطراف مزيجاً من التعليم الرسمي والتعليم الشعبي وأن تتخذ إجراءات عملية وفعالة يمكن أن تبرز الإحتياجات الفعلية والقدرات داخل بلد ما هو إدراج إهتمامات التعليم الجماهيري في عملية وضع إستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي وأستخدام هذه الإستراتيجية وخطة العمل هذه، ما كان مناسباً ، في تطوير خطة تعليمية للتنوع البيولوجي.

٢٤ - فبالإضافة إلى توفير أساس لعملية إزكاء توعية جماهيرية فعالة ، فإن هذه الطريقة توفر أيضاً فرصة لتقييم البرامج التعليمية الجماهيرية الموجودة وبالتالي تتيح الفرصة لتحديد القيم الثقافية والتقليدية والدينية والمعارف والممارسات التي يمكن الإستعانة بها في تعزيز تنفيذ البرنامج الفرعي (ا) بنجاح.

ألف - التعليم النظامي

٢٥ - التعليم النظامي هو نظام التعليم الإبتدائي والثانوي والعالي في البلد المعين. وكما وردت الإشارة في البرنامج الذى إعتمدته الدورة الإستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة من الشروط الأساسية للتنمية المستدامة هو وجود نظام تعليمي يتمتع بتمويل كاف وفعال ومتاح للجميع في جميع المراحل وإن كانت المرحلتان الإبتدائية والثانوية. بصفة خاصة متاحة للجميع . والموضوعات الأساسية لهذا النظام التعليمي الفعال تشمل التعليم طوال العمر والتعليم متعدد التخصصات والشراكات والتعليم متعدد الثقافات وتمكين التعليم. وقد خلصت الجمعية العامة إلى ضرورة إيلاء الأولوية في هذا المجال لتأمين الفرص الكاملة والعادلة للفتيات والنساء في الإلتحاق بجميع مستويات التعليم والتدريب. وينبغي أن ينظر إلى النظام أيضاً على أنه وسيلة لتمكين الشباب والمجموعات سريعة التأثر والمجموعات المهمشة، بما فيها سكان الأرياف عن طريق الشراكات فيما بين الأجيال والتعليم النظير. وأشارت أيضاً إلى وجود حاجه في جميع أنحاء العالم إلى إعادة توجيه التعليم والتوعية من أجل زيادة توسيع نطاق الفهم الجماهيري والدعم الجماهيري للتنمية المستدامة.

٢٦ - ومن الخطوات الأولية المهمة لأى طرف في معرفة مدى وفاء نظامه التعليمي بهذه الشروط هو أن يقوم ذلك الطرف باستعراض إستراتيجية أو خطته التعليمية الشاملة ومناهجه الدراسية المدرسية لمعرفة المجالات التي يمكن فيها زيادة تطوير أو تشجيع الموضوعات المتصلة بالتنوع البيولوجي. ولدى تنفيذ هذه العملية، ينبغي أن تؤكد الأطراف على طبيعة تعدد التخصصات التي تميز التنوع البيولوجي بالقدر الذى يمكن إدراجه في مجموعة واسعة من الموضوعات المختلفة المضمنة سلفا في المناهج الدراسية الوطنية دون الحاجة إلى إضافة مواد دراسية خاصة للتنوع البيولوجي.

٢٧ - تقترح الإستراتيجية العالمية للتنوع البيولوجي[١] أن توضع المناهج الدراسية الوطنية بشكل يؤكد على أهمية المساهمة التي يوفرها التنوع البيولوجي في صحة المجتمع المحلى ورفاهه، ويشرح مساهمته في صحة النظم الإيكولوجية ويربط الموضوعات الرئيسية الإيكولوجية والإقتصادية والإجتماعية ويجمعها معاً. وينبغي تحقيق هذا من خلال شراكات مع المعلمين والمنظمات غير الحكومية والوزارات الوطنية للتعليم. وتقدم الإستراتيجية توجيهات أكثر تحديداً بشأن هذه المناهج الدراسية الوطنية وتركز على ضرورة أن تكون المناهج الدراسية الموضوعة محلياً تكميلاً للمناهج الوطنية.

---

(١) الإستراتيجية العالمية للتنوع البيولوجي، معهد الموارد العالمية/الاتحاد العالمي للحفظ - الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعية والموارد الطبيعية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة ١٩٩٢.

٢٨ - وبالإضافة الى العمل في مجال المناهج الدراسية، يمكن أن تضع الأطراف مواد دراسية تناسب حفظ التنوع البيولوجي واستدامة إستخدامه وتبني شراكات مناسبة تمكنها من وضع هذه المواد الدراسية. وعند وضع مثل هذه المواد الدراسية يجب أن تضع الأطراف في اعتبارها التنوع البيولوجي الخاص بمجتمعها وإختلاف مفاهيمه ومعارفه وسلوكياته ومصالحه وقيمه وفهمه لأهمية التنوع البيولوجي في الحياة اليوميه والنتائج التي تترتب على فقدانه. وهذا يتطلب ليس فقط نهوجاً سياسية موجهه لجماهير محددة ومستويات مشاركة بعينها، بل يعني، وهذا أهم، أن كل مستوى بالنظام التعليمي يجب أن تتاح له فرص الحصول على مجموعة واسعة من المواد التي تعكس هذه القيم المختلفة. تعتبر النقطة الأخيرة حاسمة من أجل السماح للمعلمين بوضع مواد دراسية تعكس القيم الخاصة بهم وتلبية إحتياجاتهم المحددة. فالترويج لمصدر واحد للمواد الدراسية قد يسمح بنشر وجهة نظر معينة لاتعكس قيم المجتمع المحلي المعين. والإعتماد على المواد الدراسية المتاحة، قد لايتيح ببساطة فرصة الوصول إلى مصدر متوازن للمواد الدراسية. وتبعاً لذلك، ينبغي أن تعمل الأطراف، ما أمكنها، على وضع فهارس لمواد دراسية تعكس مدى متنوعاً من الآراء بطريقة متوازنة ومحايدة. وللمؤسسات الخاصة خبرات كبيرة في هذا المجال ويمكنها أن تساعد الأطراف في تطوير فهارس متوازنة. وحسب توصية الدورة الإستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة، ينبغي إيلاء إهتمام خاص بتدريب المعلمين وقادة الشباب وغيرهم من المربيين لتيسير الوصول إلى المواد الدراسية التى تعكس إحتياجات مجتمعاتهم .

٢٩ - وينبغي أيضاً إيلاء إهتمام خاص لتبصير الأطفال بأهمية التنوع البيولوجي في الحياة اليومية والعواقب المترتبة على فقدانه. فالأطفال يمثلون ليس فقط ثلث سكان العالم ونصف السكان في كثير من البلدان النامية، بل هم الذين سيكونون الأوصياء على هذا الكوكب في المستقبل. وكثير من أساسيات إعادة توجيه السلوكيات الإجتماعية المطلوبة لصياغة أساليب حياة مستدامة حقيقة لايمكن بلوغها إلا عن طريق التعليم الواعى للشباب وقدرته على أكتساب الخبرات وعلى إبتكاراته ورؤاه. وقد أشارت الدورة الإستثنائية في استعراضها لجدول أعمال القرن ٢١، إلى أهمية التركيز على الشباب. وعلى ضوء طبيعة القضايا التي أثارتها الإتفاقية يصبح هذا التركيز أمراً مهماً بشكل خاص في سياق تنفيذ المادة ١٣. فهناك أشكال جديدة من التكنولوجيا القادرة على توصيل قيم التنوع البيولوجي وهذه تجتذب الشباب على وجه الخصوص. لذا فإن تطوير قدرات آلية غرفة تبادل المعلومات في تبادل المعلومات، ينطوى على إمكانيات كبيرة في المساهمة في جهود الأطراف في هذا الصدد.

باء - تطوير التعليم الشعبي والتوعية

٣٠ - يعني التعليم غير النظامي التعليم الذى يتم خارج النظام التعليمي النظامي. والتعليم غير النظامي يختص أساساً بتطوير الإتصال داخل المجتمع. فالإتصال يوفر إدارة قوية لتعزيز المشاركة من أجل تحقيق أهداف الإتفاقية وتغيير السلوكيات غير المستدامة. فهو يشجع على توحيد تصورات المجتمع إلى فهم أسباب تصرفات الناس على نحو ما يتعرفون ويساعد في التحفيز والتعبئة على الفهم والدعم. وهو يعزز قدرة الحكومة على تقدير الآثار المحتملة للسياسات على المجموعات المختلفة داخل المجتمع المدنى ويقلل من مشاكل عدم الإمتثال ومن النزاعات. ويتم التعليم الشعبي من خلال مجموعة متنوعة من الآليات مثل حملات التوعية الجماهيرية، والنظم الثقافية والدينية،

والموروثات المتناقلة سماعاً وبرامج المجتمع المحلي للمساعدة في الزراعة والرعاية الصحية أو محو الأمية، وبرامج العمل الخاصة بالحفظ القائمة على المواطنين، والمصارف بالحدائق الوطنية والحدائق النباتية والحيوانية ومزارع تربية الأحياء المائية وتربية الأشجار. وفي كثير من المجتمعات، ولاسيما في السجتمعات الريفية والمحلية والأصلية، توفر هذه الآليات وسيلة تعليمية مهمة. وتبعاً لذلك من الأمور الحيوية أن يتم الإعتماد عليها لأنها توفر وسيلة فعالة من حيث تكلفتها في رفع مستوى التعليم والوعي بالتنوع البيولوجي والدور الذى يؤديه في المجتمع.

٣١ - ولهذا ينبغي عند وضع الإستراتيجية أو خطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، مراعاة هذه الآليات غير الرسمية في سياق إستعراضها للقدرات التعليمية للبلد. إن وضع برامج تعليمية شعبية عامة أو إقامة حملات إعلامية أكثر تخصصاً أو إعلامية قطاعية، تعتبر أيضاً إحدى طرق التثقيف وزيادة الوعي عن طريق هذه النظم غير النظامية. وتحديد يوم معين كيوم وطني للتنوع البيولوجي مثال لحدث متخصص يقوم على هذه النظم غير النظامية في توصيل رسالتها وخلق أثر إيجابي، ومن أمثلة حملات التوعية المحددة التى تساهم في تنفيذ المادة ١٣ (أ) حملات التوعية الجماهيرية بأخطار الأنواع الغريبة أو حملات بشأن الحاجة إلى قانون بيئي معين، وبذل الجهود الخاصة للوصول إلى المجتمعات المحلية المتاخمة للمناطق المحمية.

٣٢ - لاتتوافر لدى الكثير من الأطراف الموارد المالية أو التقنية أو البشرية لوضع وتنفيذ برامج تعليمية غير نظامية فعالة. وتبعاً لذلك فإن تطوير شراكات مع القطاع الخاص، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ودوائر الأعمال والحدائق الحيوانية والنباتية العلمية ومزارع تربية الأحياء المائية ومتاحف التاريخ الطبيعي والمكتبات، ويمكن أن يشكل وسيلة فعالة لتحقيق أهداف معينة. فالحدائق الحيوانية والنباتية العلمية ومزارع تربية الأحياء المائية حقيقة لديها تسهيلات تتوافق مع الأهداف التعليمية وهي ملائمة بشكل خاص لتعليم مجموعات متنوعة من السكان. فإذا كان هناك أكثر من ٦٠٠ مليون من الناس يزورون الحدائق الحيوانية كل سنه تصبح إمكانية الوصول والإستفادة كبيرة. وفي مثل هذه الشراكات تمكن أن توفر دوائر الأعمال التمويل وإمكانية الوصول إلى الخبرات بالإعلان والعلاقات العامة أو الإتصالات إلى جانب تحسين الحصول على الصحف اليومية والتلفزيون والإذاعة. ومن المعروف جيداً سلفاً إمكانية أن تساهم المنظمات غير الحكومية في مثل هذه الأنشطة.

٣٣ - وكما هو الحال في جهود الأطراف في إطار النظام التعليمي النظامي، لابد من وضع إعتبار لتنوع المفاهيم والمعارف والسلوكيات والإهتمامات والقيم ومستويات الفهم داخل المجتمع عن أهمية التنوع البيولوجي في الحياة اليومية والنتائج المترتبة على فقدانه. وجهود زيادة الوعي تتطلب ليس فقط نهوجاً سياسية تستهدف قطاعات محددة ومستويات مشاركة محددة بل تتطلب أيضاً الحصول على مجموعة واسعة من المواد التي تبرز هذه القيم المختلفة. ولذا فإن وضع فهارس للمواد التي تجسد نطاقاً متنوعاً من الآراء بطريقة متوازنة ومحايدة يؤدى دوراً مهماً في مثل هذه الأنشطة. وهنا أيضاً يمكن أن تكون لمؤسسات القطاع الخاص دور مهم في وضع قوائم مفهرسة متوازنة.

رابعاً - التعاون الدولي في تطوير البرامج التعليمية والتوعية الجماهيرية

٣٤ - تدعو الفقرة ١٣ (ب) الأطراف إلى التعاون مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية في وضع برامج تعليمية وتوعية جماهيرية في مجال حفظ التنوع البيولوجي واستدامة استخدامه. ولكل بلد خصائصه وظروفه و أوضاعه الخاصة به، لذا ينبغي أن توضع برامج التعاون بشكل محدد تبعاً لتلك الخصائص والظروف والأوضاع .

٣٥ - وهناك طرق كثيرة يمكن أن تتعاون الأطراف عبرها مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية فعلى سبيل المثال يمكن إقامة برامج بين الدول على أساس ثنائي لتعزيز المناهج الدراسية التعليمية وتوفير المساعدة التقنية وتوفير تبادل الخبرات والتدريب للمعلمين والطلاب [٢]. وتقوم المنظمات الدولية بإنشطة متنوعة يمكن أن تشجعها الأطراف وتعتمد عليها في الدعم (أنظر على سبيل المثال، الوثيقة E/CN.17/1996/14 والوثيقة E/CN.17/1996/14/Add.1) .

٣٦ - وهناك ثلاثة أنشطة دولية مهمة متصلة بتنفيذ المادة ١٣ . هي عمل اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة وتنفيذها للفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١، وأنشطة الإتفاقيات البيئية الأخرى وأنشطة المجتمع المدني. وقد إقترحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أيضاً، إقامة مبادرات مشتركة مع الإتفاقية في مجالات تعليم التنوع البيولوجي والتدريب والتوعية الجماهيرية.

ألف - الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ واللجنة المعنية بالتنمية المستدامة

٣٧ - الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ فصل يتناول عدة قطاعات، ونال تأييداً بالإجماع في الحكومات والمجموعات الرئيسية والدوائر التعليمية بالبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. فالتعليم يعتبر أمراً لاغني عنه للتنمية المستدامة ولزيادة قدرات الشعوب في التصدى لقضايا البيئة والتنمية. ولذا يعتبر تنفيذ الفصل ٣٦ بإعتباره الركيزة الأساسية لتنفيذ جميع الفصول الأخرى من جدول أعمال القرن ٢١. وتتولي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مسئولية مدير المهمة للفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ وفقاً للترتيبات التي أتفقت عليها اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة.

---

(٢) من أمثلة هذا الدعم الثنائي لتنفيذ المادة ١٣ مبادرة دارون للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وإيرلندا الشمالية .

٣٨ - وهناك قوة عمل أخرى مهمة هي قوة العمل المشترك بين الوكالات المعنية بتوفير الخدمات الإجتماعية الأساسية للجميع التابعة للجنة التنسيق الإدارية والتي تتضمن فريقاً عاملاً معنياً بالتعليم الأساسي برئاسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وسيفضي عمل قوة العمل هذه في النهاية الى تحديد المؤشرات من أجل تيسير التكامل على المستوى الوطني من الناحيتين الموضوعية والتشغيلية إلى جانب تكوين مبادئ توجيهية جديدة للمنسقين المقيمين للأمم المتحدة لضمان تحسين المساعدة المقدمة من منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال .

٣٩ - نظرت اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في الفصل ٣٦ في دورتها الرابعة المعقودة في عام ١٩٩٦ . ورأت اللجنة أن الأهداف الرئيسية الثلاثة التي يجب التصدى لها هي : إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة عن طريق إصلاح التعليم بأكمله بدلاً من تعديله أو إضافة مكونات جديدة مستقلة للمناهج الدراسية القائمة؛ زيادة الوعي الجماهيري اذ ينظر إلى الدعم الجماهيرى والعمل الجماهيري باعتبارهما أساسيين للتغير ، وتشجيع التدريب من أجل ضمان الكفاءة والموارد البشرية الضرورية للتخطيط وتنفيذ التنمية المستدامة في قطاعات النشاط البشرى. وبدأت اللجنة أيضاً برنامج عمل لزيادة تعزيز تنفيذ الفصل ٣٦ وصف في الإستعراض الذى أجرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للدورة الإستثنائية بأنه أهم نجاح يحرز منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في مجال التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية.

٤٠ - ويبرز برنامج العمل هذا توافق الآراء حول أولويات العمل المقبل التي ظهرت منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية وهي بالتحديد:

(أ) تطوير تحالف دولي عريض وتشجيع إقامة الشبكات؛

(ب) تكامل تنفيذ الفصل ٣٦ مع التوصيات المناظرة في خطط عمل مؤتمرات وإتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسية؛

(ج) إسداء المشورة حول كيفية تكامل التعليم والتدريب في السياسات التعليمية الوطنية؛

(د) صقل مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة وصقل رسائله الرئيسية؛

(هـ) تطوير التعليم والتدريب على المستوى الوطني ؛

(و) توفير الدعم المالي والتقني للبلدان النامية؛

(ز) تطوير ترتيبات شراكات جديدة بالاستفادة من تكنولوجيات الاتصالات؛

(ح) العمل في شراكات مع الشباب ؛

(ط) تحليل الإستثمارات الحالية في التعليم؛

(ي) خلق الروابط الملائمة مع برنامج عمل اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة بشأن تغير أنماط الإنتاج والإستهلاك .

٤١ - وقد ظهرت هذه الأولويات بعد فترة تطور فكرى وعملي في فهم الدور العميق للتعليم في تحقيق الإستدامة . ويوفر برنامج العمل تركيزاً تمس الحاجة إليه في العمل لفصل واسع النطاق ومعقد للغاية ويتصل تقريباً بكل فصل آخر من فصول جدول أعمال القرن ٢١. وتتصل أهداف برنامج العمل وأهداف الفصل ٣٦ اتصالاً مباشراً بتنفيذ المادة ١٣ وتبعاً لذلك قد يود مؤتمر الأطراف أن ينظر في مشاركة الإتفاقية بشكل نشط في النشاط الذى ستقوم به اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة.

٤٢ - بيد أن برنامج العمل ما يزال إطاراً فقط يتطلب التطوير بتفصيل أكبر. ومع أن الجهود قد بدأت بالفعل في هذا الاتجاه فماتزال آثار برنامج العمل واسعة النطاق تحتاج إلى الإعتراف بها. ثم أن التغييرات المطلوبة مثل أصلاح النظم التعليمية ومراجعة نتائج التعليم ووضع إطار مفاهيمي متعدد التخصصات يعكس تعقد مفهوم التنمية المستدامة، والإتفاق على الرسائل الأساسية وتغيير أنماط السلوك وأساليب الحياة كلها ستحتاج إلى الوقت وإلى تضافر الجهود والدعم من جميع قطاعات المجتمع.

٤٣ - وقد قررت الدورة الإستثنائية أن يتم تطوير أكثر لمفهوم التعليم من أجل مستقبل مستدام تقوم به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بالتعاون مع الجهات الأخرى. وستنظر اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في المرة المقبلة في هذه القضايا (إلى جانب نقل التكنولوجيا وبناء القدرات والعلوم) بإعتبارها الموضوع الرئيسى متعدد القطاعات لدورته لعام ١٩٩٨ المزمع عقدها في الفترة من ٢٠ نيسان/أبريل إلى ١ أيار/مايو ١٩٩٨ . وهكذا، فإن مؤتمر الأطراف سيتمكن في إجتماعه الرابع، من النظر في نتائج هذه الدورة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة وإمكانات التعاون المتبادل لتنفيذ المادة ١٣.

باء - المبادرة المشتركة حول التعليم والتدريب والتوعية الجماهيرية في مجال التنوع البيولوجي

٤٤ - إكتسبت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة خبرة واسعة في تطوير برامج التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية. وقد عرضت أن تساعد الإتفاقية في تنفيذ المادة ١٣ عن طريق إقامة مبادرة مشتركة حول التعليم والتدريب والتوعية الجماهيرية في مجال التنوع البيولوجي. فالقضايا التى آثارتها المادة ١٣ تمثل مجالات تستطيع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن تقدم فيها أسهامات كبيرة ومتميزة لعمل الإتفاقية. ولمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة شبكة متينة من المنظمات الدولية والهيئات العلمية تسمح لها بتعبئة الخبرات بسرعة وفعالية. ويشمل هؤلاء الشركاء منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمجلس الدولي للإتحادات العلمية والإتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية والبرنامج الدولي لعلوم التنوع البيولوجي، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي واللجنة الأقيانوغرافية الحكومية الدولية.

.../

٤٥ - ويمكن أن توفر مثل هذه المبادرة إطاراً تشغيلياً لتطوير وتشجيع حفظ واستدامة أستخدام التنوع البيولوجي عن طريق وضع برامج تعليمية وبرامج توعية جماهيرية على الصعيد الوطني .

٤٦ - وستترح منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة هو جمع إسهامات من جميع المنظمات الدولية ذات الصلة الناشطة في هذا المجال والعمل نحو خلق التعاون فيما بين هذه المؤسسات المتنوعة وتنسيق جهودها . وتشمل أنواع الأنشطة التي أقترحت ما يلي : كتب مختصرة وأدلة لمدرسي العلوم؛ وخرائط حائطية وفيديوهات و"سي دي روم" للمدارس توجه لمختلف الفئات العمرية وللجامعات؛ ومواد إعلامية لعامة الجمهور، مثل البرامج التلفزيونية التي تنتجها الأفرقة المتخصصة في الإتصال ومواد أخبارية وأدوات تنويرية للصحافيين، وأدوات عرض صور متحركة لعرض صور فوتوغرافية عامه، وتقديم معلومات في شكل أسئلة وأجوبة لعامة الجمهور والبيانات وتبادل المعلومات على الإنترنيت. وبالإضافة إلى ذلك، تربط هذه الأنشطة، حسبما هو مناسب، بأنشطة التدريب وبناء القدرات في إطار المادة ١٢.

جيم - الإتفاقيات الأخرى

٤٧ - كثيراً ما كان يوصف تطوير التعليم وإذكاء الوعي بأنه فرصة للإستفادة من أمكانات التعاون من خلال تحسين التنسيق والتعاون في جميع المستويات بين الإتفاقيات البيئية. كما أن تحسين تنسيق السياسات على المستوى الحكومي الدولي وزيادة تضافر الجهود لتعزيز التعاون فيما بين أمانات تلك الهيئات صانعة القرارات، سيشكل أسهاماً في تنفيذ المادة ١٣ (ب).

٤٨ - تشتمل المادة ٦ من إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمادة ١٩ من إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف و/أو التصحر ولاسيما في أفريقيا، تشتمل على إلتزامات كلفت بها الأطراف في مجال التعليم والتوعية الجماهيرية مشابهة لإلتزامات أحكام المادة ١٣ من إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وقد كررت الإلتزامات الواردة في المادة ١٦ من الإتفاقية، مؤخراً في المادة ١٠ (هـ) من بروتوكول كيوتو التابع لتلك الإتفاقية، والتي تدعو الأطراف إلى أن تتعاون على المستوى الدولي، وحسبما يتناسب، بإستخدام الهيئات القائمة في وضع وتنفيذ برامج تعليمية وتدريبية تشجع على وضع وتنفيذ تلك البرامج، بما في ذلك تعزيز بناء القدرات الوطنية، وعلى وجه الخصوص القدرات البشرية والمؤسسية وتبادل أو إعارة الموظفين لتدريب. الخبراء في هذا المجال وبخاصة بالنسبة للبلدان النامية وتيسير التوعية الجماهيرية على الصعيد الوطني وسبل حصول الجمهور على المعلومات عن تغير المناخ. وينبغي وضع طرائق مناسبة لتنفيذ هذه الأنشطة من خلال هيئات الإتفاقية المناسبة مع وضع المادة ٦ من الإتفاقية المتعلقة بالإعلام الجماهيري في الإعتبار.

٩٤ - تنص الفقرة ١١٩ من برنامج تعزيز تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في جزء منها: على الآتي "وعلى الصعيدين الدولي والوطني تبرز الحاجة إلى ... تعزيز زيادة التوعية الجماهيرية بالنسبة للاتفاقية . وينبغي أن يقوم بهذه المهام برنامج الأمم المتحدة للبيئة وفقاً للمقررات المناسبة لمجلس إدارته وبالتعاون التام مع مؤتمرات الأطراف والهيئات الإدارية للإتفاقيات ذات الصلة".

٥٠ - وإعترافاً بالحاجة إلى دعم الإتفاقيات والإستفادة من إمكانيات التعاون المتبادل، أنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة وحدة إعلامية للإتفاقيات تعمل مع شتى الأمانات في مجال الاعلام الجماهيري وأنشطة التثقيف. ويعتزم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يضع، بالتعاون مع الأمانة برنامج شامل للتوعية في مجال التنوع البيولوجي لتأليب الدعم للإتفاقية وتنفيذها في جميع مستويات المجتمع. وسيركز هذا البرنامج أولاً على تبصير وسائل الإعلام بالإتفاقية، وتطوير مواد تحتوى على معلومات محايدة ومختارة بعناية متصلة بالإتفاقية ومخصصة لكى يستخدمها صانعو السياسات والصحافيون في جميع أنحاء العالم. وسيشجع البرنامج أيضاً على إقتسام التجارب الناجحة والخبرات والمواد المعفية من حقوق الطبع بين الأطراف والمنظمات لتيسير وضع برامج وطنية فعالة تكاليفياً لتنفيذ المادة ١٣ .

٥١ - وهناك إتفاقيات أخرى متصلة بالتنوع البيولوجي، بما فيها إتفاقية الأراضي الرطبة ذات الآهمية الدولية، وخاصة كموائل لطيور الماء (إتفاقية رامسار) وإتفاقية الإتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالإنقراض وإتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة، لديها أيضاً برامج لتشجيع التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية. وقد تظهر فرص لتضافر الجهود بتوسيع نطاق البرنامج المقترح للتوعية في مجال التنوع البيولوجي ليشمل إتفاقيات أخرى متصلة بالتنوع البيولوجي.

٥٢ - وفي آذار/مارس ١٩٩٧، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة إجتماعاً للخبراء، بدعوة من الحكومة الإسرائيلية، لدراسة إمكانية تضافر الجهود بين إتفاقيات ريو الثلاث ومبادئ الغابات. وأشار الإجتماع إلى ضرورة التصدى للقضايا التالية لدى تطوير التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية: وضع معايير على جميع المستويات لتكامل إهتمامات الصكوك الأربعة والروابط بين القضايا الإجتماعية والإقتصادية والبيئية وقضايا إدارة الموارد، إستغلال مرافق التدريب الإقليمية لتوفير تدريب يقوم على منهج دراسى مختلط متعدد التخصصات؛ وإزكاء التوعية الجماهيرية للصكوك الأربعة من خلال وسائل الإعلام وإعلانات الخدمات العامة والتنوير الجاري للصحافة.

٥٣ - وأستمرت أمانات الإتفاقيات الثلاث والمحفل الحكومي الدولي المعني بالغابات؛ مناقشتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن السبل الكفيلة بتنفيذ توصيات الإجتماع .

دال - المجموعات الرئيسية

٥٤ - كما سبق أن أشرنا، فإن الأفراد والمجموعات والمنظمات ينتظر أن تقوم بدور مهم في دعم جهود الحكومات في تنفيذ المادة ١٣ . وينطبق هذا على جميع المستويات، بما فيها الأنشطة الدولية لتشجيع برامج التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية. وهناك منظمات غير حكومية ومجموعات لاحصر لها من المجتمع المحلي تعمل بنشاط بوجه خاص في ميدان التعليم على جميع المستويات: المحلية ودون الوطنية والوطنية والإقليمية والدولية. وعن طريق تنفيذ المادة ١٣ بفعالية، سيتم تمكين الأطراف من إستخدام وتعبئة خبرات وطاقات وقدرات الإتصال في كل هذه المنظمات. وتكون المنظمات غير الحكومية، في كثير من البلدان، هي الجهات الناشطة الرئيسية في نشر المعلومات، وفي وضع المواد وتوفير الخدمات التعليمية وخدمات التوعية الجماهيرية. ويهدف برنامج المواطنة البيئية

العالمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذى بدء في عام ١٩٩٦ ويدعمه مرفق البيئة العالمية، يهدف بوجه عام إلى تعبئة المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام للترويج لإحداث تغييرات في الإتجاهات والسلوك. وفي المشاورات الأولية التى دارت بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعية والموارد الطبيعية بشأن إقامة تحالف دولي واسع من أجل التعليم والتنمية المستدامة، إنصب التركيز على الدور الحاسم للمنظمات غير الحكومية وعلى المجموعات في تيسير تنفيذ المادة ١٣ .

٥٥ - وتعتبر اللجنة المعنية بالتعليم والإتصال التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية واحدة من الشبكات التى تساهم في مثل هذه الانشطة. وتتمثل رسالة اللجنة المعنية بالتعليم والإتصال في قيادة الإستخدام الإستراتيجي للتعليم والإتصال لصالح حفظ التنوع البيولوجي واستدامة استخدامه كأساس للتنمية المستدامة للأجيال الحاضرة والمقبلة وذلك عن طريق أولا دمج التعليم والإتصال في الخطط والمشاريع الوطنية البيئية؛ وثانيا بتحليل الدروس المستفادة من التعليم والإتصال من البرامج الحكومية وبرامج المنظمات غير الحكومية؛ وثالثا ببحث الفرص للاستفادة من التكنولوجيات المعلوماتية الجديدة، ورابعا بدعم بناء القدرات في الإستخدام الإستراتيجي للتعليم والإتصال في دعم برنامج التعليم والإتصال البيئيين؛ وخامسا بإقامة تحالفات مع الوكالات الدولية والقطاع الخاص.

٥٦ - واللجنة المعنية بالتعليم والإتصال هي شبكة دولية تضم ٢٥٠ خبيراً في التعليم والاتصال من الحكومات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الاعلام والهيئات التعليمية. وتشارك اللجنة المعنية بالتعليم والإتصال في برامج عملية في ٧٦ بلداً وتنسق مركزيا وتخدم بواسطة المقر الرئيسي للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية؛ والمكاتب الإقليمية لأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية وجنوب أفريقيا وجنوب شرقي آسيا، والمكاتب القطرية في نيبال والباكستان وأوغندا والولايات المتحدة الأمريكية. وهي لامركزية ويتم تنسيقها عن طريق الشبكات الإقليمية في آسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وتضم في خدمتها قائمة بأكثر من ٦٠٠ خبيراً محلياً . وتقوم لجنة توجيهية بتطوير برنامج اللجنة المعنية بالتعليم والإتصال وتضم المنظمات المتعاونة معها مثل المركز الدولي للتعليم البيئي في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمي وإيرلندا الشمالية Stichting Milieu Educatie الهولندية.

٥٧ - وتوفر "نشرة المفاوضات بشأن الأرض" الصادرة عن المعهد الدولي للتنمية المستدامة، أيضاً خدمات مهمة ليس فقط بإعلام المشاركين دوماً بمواعيد إجتماعات الإتفاقية، بل بنشر نتائج هذه الإجتماعات على جمهور أوسع. وهناك شبكات إعلامية أخرى لمنظمات غير حكومية مثل شبكة عمل التنوع البيولوجي والمحفل العالمي للتنوع البيولوجي تقدم أيضاً أدوات كبيرة في إذكاء الوعي وزيادة مشاركة المجتمع المدنى في عملية الإتفاقية.

٥٨ - وتعد مشاركة النساء والشباب أمراً حاسماً في تحقيق أهداف الإتفاقية. وتركز الفصول التالية من هذه المذكرة على أهمية مشاركة الشباب ودعا برنامج تعزيز تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ إلى "*إيلاء الإولوية والتأمين والعدالة لجميع مستويات التعليم والتدريب*". *ولدى النظر في إشراك* وتعبئة المجتمع المدنى لتنفيذ المادة ١٣، قد يود مؤتمر الأطراف أن يضع تركيزاً خاصاً على الحاجة لايلاء إهتمام خاص لكفالة الفرص الكاملة والعادلة للنساء والفتيات في المشاركة في الأنشطة المقرر

وضعها في إطار الإتفاقية وكفالة استغلال الخبرات والمعارف الخاصة للنساء ومنظماتهن إستغلالاً تاماً. فالمنظمات النسوية مثل التحالف الحكومي الدولي مختلف النساء في خدمة التنوع البيولوجي، توفر وسيلة مهمة لربط الإجراءات المحلية بالقرارات العالمية.

خامساً - توصية

٥٩ - يضم تنفيذ المادة ١٣ نطاقاً واسعاً من الأنشطة تقوم بها في المقابل مجموعة واسعة الفعاليات. ومن الأمور الأساسية لتنفيذ المادة ١٣ الجهود المحلية التي تبذلها الأطراف نفسها لتطوير البرامج الخاصة بها للتعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية. ومع أنه من الأهمية بمكان أن يعترف مؤتمر الأطراف بالمساهمة التي يمكن أن يقدمها جميع المشاركين في الأنشطة، وأن يشجع تلك المشاركة، فإن المسؤولية الرئيسية تقع على الأطراف نفسها. وللأنشطة الدولية الوارد وضعها في الفصل الرابع أعلاه لايمكن لها سوى تكميل ودعم الأنشطة على المستويين الوطني والمحلي ولايمكن اعتبارها بدائل تغني عن تلك الإجراءات الوطنية والمحلية.

٦٠ - وعلى ضوء أهمية أن تتخذ الأطراف الإجراءات لتنفيذ المادة ١٣ ، فإن مؤتمر الأطراف مدعو إلى النظر في العناصر التالية لمقرر بشأن تنفيذ المادة ١٣:

إن مؤتمر الأطراف :

(أ) يسلم بـ :

'١' أهمية أدوات التعليم والإتصال لتحقيق أهداف الإتفاقية؛

'٢' أن حفظ التنوع البيولوجي وإستدامة إستخدامه مسائل إجتماعية تتطلب فهماً ثقافياً وحساسية، وأن الجهود لتعزيز أهداف المادة ١٣ تستتبع أعترافاً بالاحتياجات المتنوعة للسكان وتصوراتهم المختلفة ومعارفهم وإتجاهاتهم وإهتماماتهم وتقييمهم وفهمهم فيما يتعلق بأهداف الاتفاقية؛

'٣' فرص تحقيق التعاون المتبادل بين الإتفاقية واللجنة المعنية بالتنمية المستدامة والهيئات الأخرى، في التعليم الجماهيري وإزكاء الوعي بالشؤون المتعلقة بالتنوع البيولوجي؛

'٤' أن التكنولوجيات الحديثة وتوسيع فرص الوصول إلى الإنترنيت تتيح آفاقاً جديدة لتطوير وتشجيع فهم أهمية حفظ التنوع البيولوجي والتدابير الضرورية لذلك؛

.../

(ب) يحث الأطراف على:

'١' التشديد بصفة خاصة على مقتضيات المادة ١٣ في تطوير استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية؛

'٢' تطوير تعليم التنوع البيولوجي عن طريق المؤسسات الوطنية ذات الصلة، بما فيها الهيئات التعليمية والحدائق النباتية العلمية ومتاحف التاريخ الطبيعي ومزارع تربية الأعشاب وتربية الأحياء المائية والأشجار. وتخصيص موارد مناسبة للإستخدام الإستراتيجي لأدوات التعليم والإتصال في كل مرحلة من مراحل صياغة السياسات وتخطيطها وتنفيذها وتقييمها؛

'٣' دمج شواغل التنوع البيولوجي في الإستراتيجيات التعليمية الوطنية، أو إذا كان يجرى تنقيح المناهج الدراسية بالنسبة لتوصيات الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١، في برنامج عمل *اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة*؛

'٤' دعم مبادرات المجموعات الرئيسية التي تساعد في إشراك المعنيين في حفظ التنوع البيولوجي والتي تدمج شؤون حفظ التنوع البيولوجي في ممارساتها وبرامجها التعليمية؛

'٥' إقتسام الخبرات المكتسبة من إستراتيجيات الإتصال والتعليم، وتوفير دراسات الحالة ذات الصلة إلى الأمانة ولتبادل المعلومات فيما بين الأطراف عن طريق حلقات العمل الإقليمية وآلية غرفة تبادل المعلومات.

(ج) يحث مرفق البيئة العالمية، إلى جانب الحكومات والمنظمات الإقليمية للتكامل الإقتصادى والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية المختصة لدعم برامج بناء القدرات البشرية والمؤسسية للحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجموعات الرئيسية الأخرى وعلى وجه الخصوص النساء والشباب والمجتمعات الأصلية والمحلية، لتطوير تدابير لتنفيذ أحكام الإتفاقية المتعلقة بالتعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية؛

(د) يقرر إدراج قضايا التعليم الجماهيري والتوعية الجماهيرية في البنود القطاعية والموضوعية في إطار برنامج عمل مؤتمر الأطراف :

(هـ) يدعو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إلى النظر في بدء مبادرة عالمية بشأن التعليم والتدريب. والتوعية الجماهيرية في مجال التنوع البيولوجي ويطلب إلى الأمين

.../

التنفيذى إستكشاف جدوى مثل هذه المبادرة وتقديم تقرير إلى مؤتمر الأطراف المقبل عن التقدم المحرز في مبادرة كهذة؛

(و) يدعو برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى، إلى زيادة تدعيم أنشطته في نشر المعلومات لدعم عمل الإتفاقية؛

(ز) يطلب كذلك إلى الأمين التنفيذي؛

'١' تيسير تبادل الدروس المستفادة من أنشطة الأتصال والتعليم التى تنفذ أثناء إعداد وتنفيذ السياسات والإستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي عن طريق آلية غرفة تبادل المعلومات؛

'٢' أن يضع في الحسبان برنامج العمل المتعلق بالتوعية الجماهيرية والتعليم الجماهيري والتدريب؛ المقام في إطار اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة لجدول أعمال القرن ٢١ والعمل على دمج أهداف الإتفاقية في هذا العمل وكذلك في برامج المحافل الأخرى؛

(ح) يقرر أن يستعرض التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة السابق ذكرها في اجتماعه السابع .

- - - - -

.../